

شرح التحفة العراقية (3) تابع درجات الناس في الأعمال القلبية -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وصلنا الى قول - 00:00:27

للمصنف والناس فيها على ثلاث درجات يعني فيها الهاء عين على اعمال القلوب كما هم في اعمال الابدان على سلاس درجات. ظالم

لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات يبقى الناس في اعمال القلوب - 00:00:47

كما هم في اعمال الابدان. منهم المقصر المستحق للائم والعقوبة ومنهم الذي اتى بما وجب عليه ومنهم السابق بالخيرات الذي يسارع

في المستحبات وهو قدر زائد عن الفرض. هنا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:01:10

اه نحى في تفسير هذه الاية المنحى الذي يقول ان اه السلاس اصناف المذكورة كلهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وده قول

هذا اختيار ابن جرير الطبري وده اختيار ابن كثير رحمه الله. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه -

00:01:32

ومنهم اه مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بازن الله. ذلك هو الفضل الكبير. يعني الجمهور على ان دولت التلات اصناف من اه اهل القبلة

او من امة محمد صلى الله عليه وسلم. هناك لقول اخر بان الظالم لنفسه هو الكافر - 00:01:52

وان المقتصد والسابق بالخيرات هم الذين من امة محمد ويكون ده نزيل ما ورد في سورة الواقعة. وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب

اليمين اصحاب اليمين فاصحاب الملائكة اصحاب اليمامة واصحاب المشأمة فاصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون.

يا في عندنا مقربون سابقون - 00:02:12

وفي عندنا اصحاب ميمنة اللي هم المقتصدون وفي اصحاب مشأمة الذي ايه هم الكافرون. لكن كما قلت لكم هو هنا سار على تفسير

اول هو قول الجمهور وقول الجمهور آ فالظالم لنفسه هيبتي يعرف بقى - 00:02:32

العلماء بيقولوا طب ليه بدأ بالظالم لنفسه وسن بالمقتصد وسنت بالسابق للخيرات قالوا هذا ليس فيه تشريف كما قال عز وجل لا

يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. فتقديم اصحاب النار لكن بدأ بالظالم لنفسه لانه - 00:02:47

اكتر الخلق كزلك من اكسر الامة كزلك نسأل الله السلامة. ونسأل الله عز وجل ان يتوب علينا ويصلح احوالنا. فهم الاكتر عددا ثم

يليه المقتصد سم يليهم السابق بالخيرات هم الاندر وهم القلة. وهم اصحاب الهمم العالية الذين قهروا نفوسهم وشهواتهم -

00:03:06

فالظالم لنفسه ايه تعريفيه؟ ابن تيمية بيعرفه لنا بيقول الظالم لنفسه العاصي بترك مأمور او فعل محظور الدين امر اه الدين امران او

شيئان او قسمان. افعل ولا تفعل يعني ما يطلبه الله عز وجل منك التدين والاستقامة تبقى على امرين. افعل ولا تفعل. لان بعض الناس

- 00:03:26

بيكتفي فقط بترك الكبائر. ويقصر جدا جدا في الفرائض ممكن لا يصلي يقصر في الصلاة ويقصر في الصيام. او يقصر في حج بيت

الله وهو واجب عليه. يعني يستحق الوجوب. ومع ذلك - 00:03:55

يتعزز بآيه او يعني عند نفسه بيقدم لنفسه العز ان هو آيه ؟ اه انا لم اقتل ولم اسرق ولم ازني ولم اشرب خمر فيعد نفسه من الصالحين في حين لمجرد انه بينتهي عن آيه ؟ عن الكبائر. وبعض الناس بالعكس. تسهل عليه الطاعة فتجده مواظب على الطاعات.

صل الفجر - 00:04:13

صلي قيام ويكثر من النوافل ويتصدق ويعتمر ويحج لكنه يأكل الربا. او آآ يتهاون في حجاب امرأته وبناته متبرجات وده كبيرة ودياسة وهو مسؤول عنها قدام ربنا سبحانه وتعالى. او يتهاون في النظر للمحرمات او في فعل الفواحش او في شرب السجائر -

00:04:33

والمخدرات وغيرها. فتجد ان بيتزرع عند نفسه بان انا آيه ؟ ان انا بصلي وان انا بحج واعتمد. انت عارف انا كذا مرة تيجي تنكر انت عارف انا حجيت كم مرة؟ حجيت الف مرة. بس في النهاية اللي انت بتعمله ده منكسر. فيبقى انت عارف كده ان التدين والاستقامة

على شقين. افعل - 00:04:54

ولا تفعل ما طلبه الله عز وجل منا المكلف على قسمين. افعل ولا تفعل. افعل على وجه اللزوم ده للوجوب وتاركه اثم ومستحق

للعقوبة. افعل على وجه آآ او على عدم اللزوم وليس فيه الزام انما فيه - 00:05:15

فقط وترغب ببقى المستحب. لا تفعل على وجه الحتم واللزوم يبقى ده التحريم. الذي من اه اه ارتكبه اثم واستحق العقوبة. لا تفعل

وليس على وجه الحكم واللزوم انما على وجه الترغيب في ذلك وهو يسمى الابه - 00:05:35

مكروه. ما استوى طرفاه هو المباح. يبقى الظالم لنفسه ابن تيمية يبقى عرفناه مين الزالم لنفسه من امة محمد؟ ربنا يتوب علينا

جميعا ويصلح حالنا قال العاصي بترك مأمور او فعل محظور. ترك امر واجب عليه او فعل فعلا محرما عليه - 00:05:55

ويسمى ليه العاصي لنفسه يسمى الظالم لنفسه ليه؟ العاصي يسمى الظالم لنفسه ليه؟ لانه الظلم بانك آآ وضع شيء في غير موضعه.

والظلم معناها اخذك حق من امامك. طب هو عمل آيه في نفسه؟ منعها - 00:06:15

من الحسنة ومنعها من السواد. عرضها للعقوبة ولتلف عرضها للخزلان ومنعها من التوفيق يبقى ده بيزلم نفسه ولا لا؟ بيزلم نفسه بانه

بيقترف المعاصي. والظالم لنفسه آآ العاصي بترك مأمور او فعل محظور. والمقتصد المؤدي للواجبات والتارك للمحرمات - 00:06:34

مجتهد وعنده جدية وعنده همة في فعل ما الزمه الله به. ويقتصر على ذلك وكذلك يمتنع مما حرمه الله عليه ويقتصر على ذلك. لكن

هذه المرتبة يصعب للانسان ان يحققها فعلا. ولذلك لما آآ في الحديث في صحيح مسلم لما اتى الاعرابي الى النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:07:02

بقي له فقال خمس صلوات في اليوم والليلة الا ان تطوع. قال والذي بعثك بالحق لا ازيد وفي السياق قال في لا ازيد على ذلك. قال

النبي صلى الله عليه وسلم من افلح وابيه او افلح ان صدق. ان يعني الامر ده بعيد فعلا. ولذلك العلماء - 00:07:32

زهبا الى ان تارك النوافل بالكلية اثم. والامام احمد ذهب الى ان تارك الوتر حتى فضلا ان يكون تارك سائر النوافل. ترد شهادته. وقالوا

لا يسلم من الاسم ان ترك النوافل كلها. لكن الشاهد بعض التعريفات للمقتصد هو من استوت حسناته - 00:07:52

وسيناته. هو ان استوت حسناته؟ العصر ده لو اكتتب مش هيبقى في الاولاني. اه طبعا اي طبعا بس هو الوصف بحاله الحالي. ازمات

على كده. اه الوضع الحالي. هو الزالم في حال الحياة على حاله كده. بس انتاب. ان تاب يقول الله عز وجل في سورة الفرقان -

00:08:15

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئلك يبدل الله سيئاتهم حسنات. ما هو السيدة عائشة قالت كده ما السيدة عائشة وهي بتعرف

الكلام ده كانت بتجيب على ابن اختها - 00:08:35

قالت واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك. السيدة عائشة وهي بتشرح الآية دي كانت قال كده. فربنا يتوب علينا جميعا. التوبة تهدم

هيجي معنا الكلام ده دلوقتي والمقتصد المؤدي للواجبات والتارك للمحرمات. والسابق بالخيرات المتقرب بما يقدر عليه من واجب

ومستحب - 00:08:45

والتارك للمحرم والمكروه. ايه الفرق يا اخواننا بقى؟ الفرق في الهمة. الفرق في الاهتمام. الفرق في الانتباه الفرق في اولويات الحياة. واحد اولويات حياته انه يقيم ليل. لما تيجي تاخذ منه معاد - [00:09:05](#)

مش هيديك معاد متأخر لان الوقت ده هو يبقى ينام فيه عشان يقوم يصلي القيام اللي قبل الفجر او يقوم او يصلي قيام في الوقت ده وينام عشان يقوم يصلي الفجر. هي اولوياته كده - [00:09:25](#)

هي هي عشان انا بقول لحضراتكم هي فائدة الكلام اللي احنا بندرسه ده ايه؟ انا وانت كل واحد كده لازم يعرف اين انا من هزه الاقسام واولوياتنا ايه؟ ما فيش حاجة - [00:09:35](#)

هي بتيجي بالصدفة كده لأربنا سبحانه وتعالى ا امرنا بهزه الطاعات ونهاننا عن هذه المعاصي والنفوس تحتاج الى مجاهدة تحتاج الى دربة تحتاج الى آآ حمل بمشقة ولذلك تسمى التكاليف تكاليف لان فيها كلفة فيها مشقة. فانت الان اسأل نفسك السؤال - [00:09:45](#)

انا اولوياتي ايه؟ اللي اولويته انه يصلي الفجر ما هو ده يبقى مقتصد. لان صلاة الفجر فرض. لازم هيعرف هو ايه قد ايه من الوقت؟ قضيه قبل ما ما يقوم - [00:10:06](#)

يبقى هيلزم على كده. طب السابق بالخيرات في الباب ده هيبقى مين؟ اللي عايز يصلي قيام هيقوم حاطط لنفسه ايه هامش لصلاة القيام ولصلاة الضحى القعدة في المسجد للضحى ما هي دي سابق للخيرات والتاني واللي بيصلي الفجر ويطلع تاني هيبقى مقتصد - [00:10:16](#)

كلها بقى قسمها بالطريقة دي. انت ايه اولوياتك بقى؟ والا فلو احنا استسلمنا للعبارة بتاعة ان كلنا زالمين لانفسنا. ما هو لازم الانسان يتهم نفسه ولازم نلاقي الانسان يعترف على نفسه بالتقصير لكن برضو لازم الانسان يجاهد نفسه ولا يرضى بحاله اللي فيه التقصير وفيه آآ اهمال - [00:10:34](#)

وقال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. فده امر مهم جدا انا وانت بقى اولوياتنا ايه؟ واحد عارف ان هو كل ما بيفتح فيسبوك بيقع في محرمات اما محرمات بالنزر واما محرمات بالاستماع واما في النهاية بيوصل له محرم. ما يفتحوش يا سيدي. بس - [00:10:54](#)

مسألة شرعية ما هو حكم ايمان من لم يستعمل فيسبوك؟ هل ينقص ايمانه؟ انا بسألك سؤال فعلا خلاص انت مسألة شرعية حبها كده. طب ما حكم ايمان من يرتكب المحرمات بالنزر او السمع او اللسان او غير ذلك ينقص ايمانه؟ ما هو السؤال قاله ايمان يزيد - [00:11:14](#)

وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. احسبها بالطبيعة دي عشان ترتاح. احسبها بالطريقة دي عشان ترتاح. الطريق مفتوح. لكن في الدنيا الان بضاعة الاخرة كاسدة وسوق الاخرة اه فيه كساد. انت عارف يعني ايه تدخل سوق فيه كساد؟ يعني البضاعة كتير جدا ما حدش بيشتري - [00:11:34](#)

سوق الاخرة وبضاعة الاخرة اللي هي ايه؟ اللي هي الزكر. والدعاء والقيام والصيام وتلاوة القرآن. وآآ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمسارة في الخيرات كل ده دي بضاعة الاخرة. طلب العلم الشرعي تدريس سنة النبي عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك. تلاقي البضاعة دي - [00:11:54](#)

كسدر في المقابل سوق الدنيا بل سوق المحرمات في الدنيا رائج شف بس انزر الى حلقة علم انزر الى ماتش كورة في قهوة. انت تعرف الفرق. وده نقطة مهمة جدا. انظر الى مسجد وانظر الى شاطئ - [00:12:14](#)

كل ده ينبيك عن هذا الامر والدنيا اختبار وامتحان وابتلاء طيب بيقول والسابق بالخيرات طيب وان كان كل هيبدا كده يدخل في مسألة تانية بقى. هل وده احنا قلناها المرة اللي فاتت هل يشترط في الولاية العصمة وهل يشترط في السابق انه ما بيقعش في - [00:12:34](#)

عاصي؟ لأ وان كان كل من المقتصد والسابق قد تكون له ذنوب تمحى عنه اما بتوبة. لحديس النبي صلى الله عليه وسلم التوبة تهدم ما قبل او التوبة تجب ما قبلها. طيب واما - [00:12:54](#)

هو يقول والله يحب التوابين ويحب المتطهرين. واما بحسنات ماحيات. ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال النبي عليه الصلاة

والسلام اتق الله حيث وكنت اتبع السيئة الحسنة تمحها. واما بمصائب مكفرة - [00:13:11](#)

ما اصاب آآ مسلما قط هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله به عنه. يبقى اي حاجة من اللي في المصائب تصيب الانسان في نفسه في اهله في ماله في بدنه يكفر الله عز وجل بها عنه. شريطة ان يرضى ويسلم. او يصبر لا لا يكون عنده

الجزع - [00:13:27](#)

الذي ينافي الصبر واما بغير ذلك ايه بقى غير ذلك اللي ممكن يكفر السيئات زي دعاء اه دعاء الصالحين حد يدعي لهم ربنا اقبلوا وتوبوا عليه. شفاعا الشافعين. سكرات الموت. شدائد القبر وسؤال القبر. عرصات يوم القيامة وشداد يوم القيامة. وهكذا - [00:13:47](#)

طيب وكل من الصنفين المقتصدين والسابقين من اولياء الله. يبقى ابن تيمية يقول دول من اولياء ربنا سبحانه وتعالى وان اولياء الله هم الذين زكركم الله في كتابه بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:14:07](#)

الولاية اصلها من الولي اي القرب. فاولياء الله يعني الذين اقتربوا من الله عز وجل بفعل للطاعات وفعل محاب الله ومراضيه وكف نفوسهم عما يسخطوا وتقرب الله اليهم ما يحبونه من التأييد والنصرة والرعاية - [00:14:27](#)

والمعية معي الخاصة تولاهم الله عز وجل في الآخرة بالجنة. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم اي فيما هم مقدمون عليه. من امر الآخرة. شيء في المستقبل. ولا هم - [00:14:53](#)

دون اي علامة فاتهم من الدنيا. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون ان السؤال طب يا رب من هم اولياؤك حتى نكون منهم؟ يعني عايز ابقى من اولياء الله؟ برضو المسألة سهلة بقى متاحة لكل مسلم. الذين امنوا - [00:15:13](#)

اه وكانوا يتقون امنوا الايمان قول وعمل تصديق الباطن والاعلان عن ذلك باللسان واعمال القلب واعمال الجوارح الصالحة ايمان اهو وكانوا يتقون يتقون الشرك. يتقون الكبائر يتقون البدع يتقون سائر المعاصي. يبقى كل مؤمن تقي فهو - [00:15:33](#)

الله وليا. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله. ذلك هو الفوز العظيم اول بشرى في الحياة الدنيا ورد في الحديث ان البشرى هي الرؤيا الصالحة. يراها المؤمن يراها المؤمن او ترى له. والحقيقة ان البشرى - [00:15:53](#)

الرؤيا الصالحة وتشمل اعمى من ذلك. قال الله عز وجل فتح من الله ونصر قريب وبشر المؤمنين. فالفتح والنصر بشرى سعة الرزق بشرى الذكر الحسن والثناء الحسن في الناس بشرى تلك عاجل بشرى المؤمن. فالبشرى اعم من ذلك - [00:16:13](#)

يبقى لهم البشرى في الحياة الدنيا امر اعم وفي الآخرة وبشرى الآخرة الجنة. اسأل الله رب العالمين ان يرزقنا واياكم الجنة. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ذلك لا تبديل لكلمات الله. كلمات الله هنا وعد الله الذي وعد به عباده. فدي كلمات ربنا اللي نزلها

في القرآن. من كلماته - [00:16:33](#)

انه قال ان اولياء الله لخوف عليهم وهم يحزنون. فهذه من الكلمات لا تبديلها. لا تبديل الكلمات ديه. وعد ربنا مش هيتبدل. ان الله لا يخلف الميعاد وعد الله لا يخلف الله وعده. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا. ولهم البشرى في الحياة الدنيا وفي

الآخرة لا تبديل لكلمات الله. ذلك - [00:16:53](#)

اي ما الاشارة لكل ما سبق هو الفوز العظيم. قال ابن تيمية رحمه الله فحد اولياء الله هم المؤمنون المتقون. ولكن ذلك تنقسم الى عام وهم المقتصدون. وخاص وهم السابقون. وان كان السابقون على درجات ايضا. السابقون دول - [00:17:14](#)

وجاءت قال كالانبياء والصديقين والشهداء ما دول كلهم ايه؟ اه فدول كلهم درجات. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القسمين في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:17:34](#)

يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها - [00:17:52](#)

رجله التي يمشي بها فبي يسمع وببي يبصر وببي يبطش وببي يمشي. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره الموتى واكره مساءته. ولا بد له منه - [00:18:12](#)

يعني ده من الاحاديس اللي بيقولوا عليها اشرف حديس آآ لاهل الشام. اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما لازم نلاقي ربنا ده حديس ابن تيمية كان بيقول ده من الاحاديس الشريفة في الولاية اشرف حديس للاولياء مش لاهل الشام حديس ثاني من اهل الشام. اشرف حديس للاولياء. الحديس ده فيه - [00:18:32](#)

بقت جامدة جدا يعني احنا لو قعدنا نتكلم فيها ممكن ناخذ فيها حلقات بس احنا نحاول نشد لبعض فوائدها. آآ يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد بارزني محاربة وفي رواية اخرى فقد اذنته بالحرب. يعني اعلنته بالحرب. الولي - [00:18:52](#)

دايما بنسمع الحديس ده او الحديس ده يسوق يساق فين؟ فيما يفعله الزالمون والطغاة الزين يعني يسجنون الدعاة والعلماء في والمعتقدات الظالمين والباطشين والطغاة. طبعاً هؤلاء يدخلون في الحديس دخولا اوليا بلا نزاع يعني. لكن في معنى ثاني مهم جدا في الحديس احنا مش واخدين بالناس منه - [00:19:12](#)

صلي على النبي. صلى الله عليه وسلم. لو واحد زوجته مؤمنة تقيه على التعريف بتاعنا تبقى من اولياء الله ولا لأ؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الزين امنوا وكانوا يتقون. امرأة مؤمنة تقي. ومع ذلك هو يعاديه - [00:19:32](#)

ويؤذيها. يبقى هو بيعرض نفسه للحديس ده ولا لأ؟ طيب العكس واحد ليه؟ ده اخ من اخوانه في الله ويعاديه. هو بعض شروح الحديث بيقول ايه بيعاديه بسبب الولاية. وان كان اللفظ فيه عموم. من عاد لي - [00:19:52](#)

فقد بارزته فقد بارزني بالمحاربة في الآية وفي الحديس الاخر او في رواية الاخرى فقد اذنته بالحرب. فاتق الله بقى اللي لك اخ في الله ولكن اختلفوا في مسألة في امر سواء بقى من امور الدنيا او في مسألة شرعية او غيره لكنه ما زال يوصف بانه مؤمن تقي - [00:20:12](#)

بيقومني لايه؟ من الاولياء وانت تعاديه او واحد يعادي بعض الدعاة والعلماء والمشايخ فتجد لك خصوم وتجد نفسك متعرض للحرب. عشان كده لو احنا بنحاسب نفسنا صح نكتشف الخلل عندنا فين؟ واحد يلاقي حياته كلها متلخبطة. وعنده مشاكل كتير. سواء في الاستقامة والتدين او سواء حتى في صعيد الايه؟ الحياة العامة - [00:20:32](#)

هو يناله من ابتلاءات متكاثرة. يقول لك انا مش عارف انا بيحصل لي كده ليه؟ انا ما بعملش حاجة وحشة. والسؤال ده سؤال الجهلاء ماذا تريد ان تقول؟ انتهم ربك؟ يعني انت بتقول الكلام ده ليه؟ انت عايز تقول ايه؟ ده فعلاً منطق الجهلاء فالله عز وجل - [00:20:55](#)

لطيف بعباده. قال الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. والله عز وجل لا يظلم الناس شيئا. فانت عايز تقول ايه بقى؟ ارجع لنفسك و الزمها بالمحاسبة ستكتشف التقصير. ممكن يكون تقصير الانسان في باب في باب زي ده. بينه وبين انسان مؤمن تقي عداء يقيم على هذا - [00:21:11](#)

ومتعرض لحرب ربنا ولا يدري. يبقى يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. طيب كان برضو السؤال هنا طب كيف يا رب اكون وليا حتى انال هذه المنزلة العالية انك تدافع عني وتحميني واللي يعايني تحاربه اكون وليه ازاى قام قايل لك بقى - [00:21:31](#)

برنامج كيف تكون وليا من اولياء الله؟ اول خطوة في البرنامج ان تتقرب الى الله عز وجل بالفرائض بالفرائض ازرق الفرائض وتتقنها وتواظب عليها. اهي ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. يبقى اول حاجة تلزمها الفرائض. كل ما تسمع بواجب تلزمه. كل ما تسمع - [00:21:51](#)

ابي محرم تجتنبه وتجتهد في كده. يبقى دي اول خطوة. من من اتى هذه المرحلة ومن اتى هذه الخطوة صح له ما بعدها. فآآ ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. بعد ما ما اهتمت جدا بالفرائض باعمل ايه؟ بابتدي اتوسع في - [00:22:16](#)

وعمال استكسر من النوافل. النوافل اللي هي ايه؟ المستحبات. واللي هي ترك المكروهات لان تعريف المكروه ايه ما يثاب تاركه امتسالا ولا يأتئم فاعله. يبقى اللي هيتركه امثالاً بنية صالحة يعني يبقى ايه؟ هياخذ اجر - [00:22:36](#)

يبقى انت الان عمال تتقرب بفعل النوافل وتترك المكروهات ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الانسان اللي هيسلك هذا الطريق ويجاهد نفسه فيه ويفتح له في هذا الباب يصل لمرحلة اللي هي اسمها مرحلة المحبوبة. مش مرحلة بقى ان هو بيحب -

ربنا بس ده مرحلة ان ربنا ايه؟ ان ربنا بيحبه. فوصلت الى مرحلة المحبوب يبقى محبوب لله عز وجل. فدي منزلة عالية جدا. ولما للمرحلة اللي زي ديت بقى هتتحول الطاعات في حقه. ويتحول ترك المعاصي والمكروهات في حقه الى سجية الى استمتاع -

الى اا الى ما الى امر في مودة ومحبة لهذه الطاعات ولترك هذه المكروهات ليه محدش عنده مشقة بقى ما حدش عنده شقة المجاهدة بقى بيتلرز بالتدين بقى بيتلرز بالطاعة. وده يفهمنا بقى كلام السلف يقول لك انا عالجت قيام الليل سنة واستمتعت به عشرين - 00:23:36

بس انا مش كده هو يقصد ايه بالكلام ده؟ ايه فرق بين علاجه وبين استمتعت؟ ايوة عالجت يعني انا كنت بزق نفسي زق كده وبجاهد وبابقي قايم وانا نفسي انا. واستمتعت بقى بقيت انا مستني الوقت بتاع الليل يبجي عشان خاطر ايه؟ عشان خاطر ابقي باقيم الليل. يبقى شفت الفرق بين الاثنين - 00:23:56

يبقى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته هيدخل بقى في مرحلة تانية تانية مرحلة الاله؟ مرحلة للعصمة او بسبب مها مرحلة الحصن. تحصين. دخل حصن اسمه حصن الولاية. اللي هيوصل لمرحلة المحبوبة ديت بيرزق كده انه - 00:24:16 ادخل لحصن اسمه حصن الولاية. والحصن ده في الاساس بيكون حصن للقلب. لان القلب هو سيد البدن. والجوارح تبع له. يبقى هو داخل دلوقتي فين؟ في حصن اسمه حصن الولاية. الحصن الولاية هيبقى فيه ايه بقى؟ كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي - 00:24:36

يبطش به ورجله التي يمشي بها. تفسير الحديث بقى في نفس الحديث. يعني ايه كنت سمعه؟ ازاى ربنا هيكون سامع انسان؟ فبه يسمع يعني فاذا سمع فبايمانه بي وبتصديقه بي يسمع. تخيل واحد بيسمع بمقتضى الايمان اللي في قلبه الايمان العالي - 00:24:56 اللي هو واللي هو معه في درجة المحبوبة دلوقت هيسمع ايه؟ هيسمع الخير كله. وهيتخلى عن ايه؟ هيتخلى عن كل الشر كده فبي يسمع وببي يبصر اما يجي ينزر بقى هينزر ده بايمانه بالله عز وجل. يا اخي جرب كده ده انت بتبقى في رمضان ويبقى عندك آآ - 00:25:16

آآ برنامج وورد فبيكون عندك تجافي شديد جدا عن الاله؟ عن المعاصي. وكثير جدا بيكون بداية توبته في رمضان عشان بياخد الدفعة الايمانية دي اللي هو ايه بيبقى عنده ادبار للقلب مدبر عن المعصية والقلب هو سيد البدن فبايه بيمنع الجوارح من المعصية. فبيكمل بقى - 00:25:36

بيجي ياخذ الدفعة الاولانية وبعد كده يكمل صح؟ طيب يبقى فبيسمع ويبصر. يبصر ربنا عز وجل لا لأ لأ بص فبه يبصر يعني في ايمانه بالله بايمانه بالله يبصر يبصر الاصل فيها الاله - 00:25:56

رؤية العين وما فيش مانع ان هو يبصر اه يبصر بقلبه بصيرة القلب وفيه يبصر ما وراء الايات وراء الاحاديث من من دلالات ومن آآ فتوحات ربنا يفتحها على قلبه فبيسمع ويبطش. يبقى هيسعمل ايده دي في ايه بقى؟ في اللي يرضي ربنا بس؟ يجاهد في سبيل الله - 00:26:16

ينكر المنكر باليد لكنه لا يزل احد. وببي يمشي وغير ذلك. ولئن سألتني لاعطينه. يقول لها خلي بقى في حصن دخل في مرحلة تانية بقى. تبقى مستجاب الدعاء ولان سألتني لاعطينه ولئن استعاذني طلب العوز واللجوء الى الله عز وجل لاعيدنه. وما ترددت عن شيء انا فاعله - 00:26:36

عينه ترددني عن قبض نفس عبدي المؤمن. يعني تخيل بقى ولو استعذت لاعيدنه لو كادته السماوات والارض ومن فيهن. هل يستطيع احد ان يخلص اليه مكروهه والله قد اعاده؟ لأ طبعاً. قال الله عز وجل قل من بيده ملكوت كل شيء. وهو يجير - 00:26:56 ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. يجير يعني يحميك تدخل في حمايته في جواره. ولا يجار عليه. ما حدش يعرف يحميك من ربنا. هو لو حماك من حد مش هيعرف يوصل لك. لو آآ آآ - 00:27:16

طلبك الله عز وجل بشيء لن يستطيع احد ان يحميك منه. ان يجيرك منه سبحانه وتعالى. وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفسي عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته. ولا بد له منه. يعني ايه بقى؟ ترددت في شيء انا فاعله - [00:27:30](#)

الحقيقة الجزء ده في الحديث مشكل بعض الناس رد الحديث كلية بهذا الابه؟ السبب. حديث البخاري اكثر من موضع. لكن مسلا شف ابن تيمية رحمه الله لما بيتكلم عن المسألة ديت يقول ايه - [00:27:50](#)

يقول هذا حديث شريف قد رواه البخاري من حديث ابي هريرة وهو اشرف حديث روي في صفة الاولياء ورد هذا الكلام طائفة وقالوا ان الله لا يوصف بالتردد. وانما يتردد من لا يعلم عواقب الامور والله اعلم بالعواقب. وربما قال - [00:28:00](#)

بعضهم ان الله يعامل معاملة المتردد. والتحقيق ان كلام رسول الله حق. وليس احد اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم ولا انصح للامة من الرسول شف التأصيل العالي. النبي صلى الله عليه وسلم قال كلام هو سبت عندنا الحديث ده لانه في البخاري باسناد صحيح - [00:28:20](#)

متصل خلاص طيب النبي قال الكلام ده اه سبت عندنا النبي قال الكلام صلى الله عليه وسلم. ما ينفعش نرده بقى بالاوهام الباطلة دي. النبي صلى الله عليه وسلم هو - [00:28:40](#)

اعلم الناس بالله وانصح احد للامة ولا افصح ولا احسن بيانا منه فاذا كان كذلك كان المتحزلق المنكر عليه من اضل الناس واجهلهم. واسوأهم ادبا بل يجب تأديبه وتعزيره. ويجب ان يسان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظنون الباطلة والاعتقاد - [00:28:50](#)

الفاسدة وبدأ بقى يشرح ايه قصة التردد دي قال المتردد منا ان كان تردده في الامر لاجل كونه ما يعلم عاقبة الامور هذا لا يكون ما وصف ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله سم هذا باطل - [00:29:10](#)

فان الواحد منا يتردد تارة لعدم العلم بالعواقب. وتارة لما في الفعلين من المصالح والمفاسد. فيريد الفعل لما فيه من المصلحة ويكرهه لما فيه من المفسدة شو بيشرحها لك منين؟ بيقول لك انت نفسك كبشر التردد عندك مش كله حاجة واحدة. ساعات تتردد في فعل انك تفعله لأ لانك ما انتش عارف عاقبته ايه. عندك نقص في العلم - [00:29:30](#)

او عندك نقص في القدرة. او عندك نقص في العزيمة او الهمة. اما التردد ممكن يقع عندك بمعنى ثاني خالص انت بتحب الدوا بتحب الصحة والعافية وبتكره الدوا المر ولازم تشربه عشان انت بتحب الصحة والايه والعافية بيقول ايه بقى - [00:29:50](#)

هذا مسل ارادة المريض لدوائه الكريه. بل جميع ما يريده العبد من الاعمال الصالحة التي تكرهها النفس هو من هذا الباب. وفي الصحيح حفت النار بالشهوات ولا تدل ايه على كده. بيقول والرب - [00:30:10](#)

اه يكره ان يسوء عبده ومحبوبه. فلزم من هذا ان يكره الموت. ليزداد من محاب محبوبه والله سبحانه وتعالى قد قضى بالموت فكل ما قضى به فهو يريده. ولا بد منه. فالرب مريد لموت العبد لما سبق به - [00:30:29](#)

وهو مع ذلك كاره لمساءة عبده. وهي المساءة التي تحصل له بالموت. فصار الموت مرادا للحق من وجه ومكروها له من وجه اخر وهزه حقيقة التردد ان يكون الشيء الواحد مرادا من وجه مكروها من وجه. وان كان لابد من ترجيح احد الجانبين. كما ترجح ارادة الموت في - [00:30:49](#)

في هذا الابه؟ الحديث. لكن مع وجود كراهة مساءة العبد. وليس ارادته لموت المؤمن الذي يحبه ويكره مساءته كارادته لموت الكافر الذي يبغضه اريد مساءات. واضح المعنى هنا معنى ايه تردده؟ طيب بناء على ذلك كما يقول ابن عثيمين رحمه الله لا يصح ان يوصف الله عز وجل بالتردد - [00:31:09](#)

وتقول لي دي من صفات ربنا كده باطلاق كده. انما يقال الله عز وجل يتردد في قبض نفس عبده المؤمن يكره الموت والله نكره مساءته ولا بد له منه. يبقى تتقال في السياق ايه؟ في السياق بتاعهم. طيب ده كان بيتكلم كل ده على مين؟ على صنفان - [00:31:29](#)

اتنين من الثلاثة المقتصدين. والسابقين. وقال ان هؤلاء داخلين في اولياء الله. وجاب وصف اولياء الله من اية ومن حديث وجاب

طريق الولاية وطريق تحصيل الولاية من الاية ومن الاية؟ من الحديث. قال واما الظالم لنفسه من اهل الايمان فمعه من ولاية الله بقدر - [00:31:49](#)

ايمانه وتقواه. كما معه من ضد ذلك بقدر فجوره. اذ الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية للسواد والسيئات المقتضية للعقاب. حتى يمكن ان يثاب ويعاقب. وهذا قول جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة - [00:32:09](#)

الاسلام واهل السنة والجماعة الذين يقولون انه لا يخلد في النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. الكلام ده مهم جدا على كذا مستوى. مهم اولاً في تعامل الانسان فينا مع نفسه. كم مرة الشيطان اسقط انسانا متديناً؟ سلك طريق - [00:32:29](#)

التدين بسبب انه بعد ان سلك طريق التدين ضعفت نفسه فوقع في معصية. يقوم الشيطان يجي له يحزنه ضيق صدره لسان حاله انت ما تنفعش متدين. لسان حاله انت لست من اهل الاستقامة. فيبدأ مع الحزن الشديد والاكثاب الشديد والضيق الشديد يعمل ايه؟ يسرف اكسر في المعاصي - [00:32:49](#)

ويستمر اكثر في المعاصي ويترك طريق الاية؟ التدين والاستقامة مع حبه الشديد للتدين والاستقامة. لكن هو لو كان يفهم نفسه وحقا ويفهم هذا المعنى وهذا الاصل من اصول اهل السنة والجماعة كان هيتعامل معها ازاى بقى يعرف ان ده شر وان ربنا سبحانه وتعالى يزن - [00:33:17](#)

كان بخيره وشره. في ميزان يوم القيامة. وان هذا الشر فيه منه مستعجب. وهو الاية؟ التوبة. وفي منه استدراك وهو العمل الصالح التوبة اللي من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً. يبقى ساعتها الانسان يجد فرجة. عشان كده بنقول ليس صواباً انك تحدثس الناس دائماً - [00:33:37](#)

احاديث الترهيب فقط او آيات الترهيب فقط الصواب ان تقص على الناس وتعز الناس بما انزله الله من الوحي. اللي هو الترغيب والترهيب وتتبع كده القرآن ستجد ان السياق الواحد - [00:33:57](#)

في آيات تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. وفي نفس السياق ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. فانت لا تنتقي بحيس تقرر بها قلوب الناس وفقط. ولا تفتح لهم باباً للرجاء. فانتبه لمسل هذا. يبقى ده اول مستوى. ثاني مقام - [00:34:11](#)

كيف يتعامل المجتمع المسلم مع العاصي كيف يتعامل المجتمع متدين مع العاصي. يتعامل معه بانه يتولاه بقدر لما عنده من خير فمقل ومستكسر. عشان كده بنقول طالما بقي الانسان داخل دائرة الاسلام - [00:34:31](#)

آآ ما يقع منه من ظلم ويقع منه من فسق وما يقع منه من طغيان ويقع منه من فجور. لكن ما زال عنده ما يحب من اجله وما يوالى عليه وما ينصر له - [00:34:51](#)

اللي هو قدر اللي عنده من الخير. اللي هو القدر اللي عنده من الخير. ودي نقطة مهمة جداً. ان بعض الناس للأسف برضه من عموم المتدينين منتسبين للصحة الاسلامية والعمل الاسلامي بيتعامل تعامل سيء جداً. مع ان ربنا سبحانه وتعالى في القرآن نبهنا وقال لنا ايه؟ كزلك كنتم - [00:35:01](#)

من قبل فمن الله عليكم. كزلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. فيغلظ غلظة شديدة ويجفو جفاء شديداً مع الناس ليه يا اخي وينسى بقى الاحاديث الحب على الرفق والرحمة والرأفة والى اخره. ولكل مقام مقال. مقام الانكار المنكر - [00:35:19](#)

باليد ومقام التعزير ومقام ودي بتبقى سلطة لصاحب السلطة الشرعية فيها غير مقام الوعظ والدعوة والتأليف القلوب وغير ذلك فاين انت من هذا؟ يبقى ده المقام الثاني. المقام الثالث مقام الولاء والبراء - [00:35:39](#)

الولاء والبراء انت عندك ودي قاعدة مهمة جداً في ان المؤمن الكامل الايمان او المؤمن الازى الذي اتى بالايمان الواجب يحب من كل وجه. ويتولى من كل وجه والكافر الذي خرج عن دائرة الاسلام يبغض ويعادى من كل وجه. ودي امور قلبية. والمؤمن - [00:35:55](#)

الذي اجتمع فيه ايمان وآآ كفر اي اصغر وسنة وبدعة وتقوى وفجور. يحب وينصر تولى على قدر ما فيه من ايمان وسنة وتقوى. يعادى ويبغض على قدر ما فيه من كفر اي اصغر وفجور وآآ بدعة. هي دي قاعدة الولاء والبراء - [00:36:15](#)

سم المآل ايه العقيدة بتاعتك بقى في عموم المسلمين حتى اوساط المسلمين؟ العقيدة بتاعتك اللي هي في الاية دي كما قال الله

عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. يقول الامام ابن جرير وقد استشكل بعض الناس انه لماذا -

[00:36:37](#)

آآ انه كيف لا يدخل كيف تقولون ان هؤلاء الثلاثة من امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ وقد سبت في الدالة ان من امة محمد من يدخل النار ابن جرير بقى بيحكي الكلام ده بيقول ايه فان قال لنا قائل ان قوله يدخلونها انما عني به المقتصد والسابق - [00:36:56](#) قيل له ما برهانك على ان ذلك كذلك من خبر او عقل؟ قال قيام الحجة ان الظالم من هذه الامة سيدخل النار. ولو لم يدخل النار من

هذه الاصناف الثلاثة احد - [00:37:16](#)

وجب الا يكون لاهل الايمان وعيد. قيل هو بيرد ابن جري بقى عليهم عمق التفسير بقى. قيل انه ليس في الاية خبر انهم لا يدخلون النار الاية ما بتقولش ان هم مش داخلين النار. او مال الاية بتقول ايه؟ انهم يدخلون الجنة. وجائز ان يدخلها الظالم لنفسه بعد عقوبة الله اياه على ذنوبه التي اصابها - [00:37:26](#)

في الدنيا. معي كده ولا مش معي؟ سم يدخلون الجنة بعد ذلك فيكون ممن عمه خبر الله تعالى بقوله جنات عد يدخلن يبقى وزهب بعض اهل العلم ايضا في التفسير زي الشوكاني ان ان الزالم لنفسه هو الذي عمل الصغائر. فالصغائر ان تجتنبوا كبائر ما - [00:37:46](#) يهنون عنهم يكفر عنكم الصغائر يكفرها اجتناب الكبائر يكفرها الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان كل ده بيكفر الصغائر فده الوجه الثاني في تفسير الظالم لنفسه. لكن مذهب اهل السنة والجماعة وآآ عقيدة اهل السنة والجماعة في هذه القضية

انه - [00:38:06](#)

لا يخلد في النار لابن زي ما بيقول هباء انه لا يخلد في النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. اصابه قبل ذلك اليوم ما اصابه طيب واما القائلون بالتخليد من الخوارج - [00:38:26](#)

والمعتزلة الخوارج اه اللي هما خرجوا في اواخر عهد الصحابة على عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وبعضهم بيقول لأ بداية خروجهم كانت في عهد عثمان في اواخر عهد عثمان وبعضهم بيقول لأ اصل فكرهم العفن ده كان من الخويصرة التميمي ايام النبي عليه الصلاة والسلام. فعلا هي فيه في نشأته - [00:38:40](#)

اراء للمؤرخين المسلمين. لكن كما اه يقول في تعريفهم اه اه ابو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين بيقول هؤلاء افترقوا على عشرين فرقة المنشطيين لاقصى درجة يجمعها الفرق دي كلها اكثر علي وعثمان واصحاب الجمل والحكمين - [00:39:04](#) من رضي بالتحكيم وصوب الحكمين او احدهما. ووجوب الخروج على السلطان الجائر ولم آآ يرضى ما حكاه الكعبين من اجماع على التكفير مرتكب الذنوب. لكن هو فعلا بيكفروا مرتكب الكبيرة - [00:39:31](#)

واستدلوا على ذلك بادلة بقى دليل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم كافرون. وقال لك واللي بيعمل كبيرة يبقى ده لم يحكم انزل الله. يبقى هو الذي خلقكم فمنكم كافر - [00:39:41](#)

ومنكم مؤمن قال ما فيش صنف ثالث هو يا كافر يا مؤمن واللي بيعمل كبيرة ده اسمه فاسق ما اسموش ايه؟ مؤمن باطلاق كده. فيبقى ايه واستدلوا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه استدلال كلها عقيمة جدا واستدلالات آآ يعني فيها آآ عور وعوج في المنهج الاستدلالي لكن - [00:39:51](#)

يعني ما من صاحب شبهة او صاحب بدعة الا ويجد ما يتمسك به من المشتبهات. الشاهد ان هم دول الخوارج اللي بيقولوا بقى ايه بيحكموا في الدنيا بانه مرتكب الكبيرة آآ كافر وانه في الاخرة مخلص في النار. المعتزلة بيسموهم مخانيس الخوارج. مخانيس -

[00:40:11](#)

الخوارج لانهم ايه؟ خففوا الامر وطأة في الحكم في الدنيا. فلم يقولوا عليه ايه؟ كافر. كافر. قالوا عليه فاسق. وفي الاخرة قالوا وفي منزلة بين المنزلتين قالوا في الدنيا وفي منزلة بين المنزلتين. وفي الاخرة قالوا هو خالد في - [00:40:31](#) في النار. فوافقوهم مآلا وخالفوهم في الحال. والمعتزلة قلنا اصل نشأتهم كان من عند واصل ابن عطاء. وكان في الاصل من اصحاب حسن البصري آآ رحمه الله وآآ قال بهذه البدعة واعتزل الحسن عشان كده سموا ايه؟ المعتزل. هم ايضا فرق - [00:40:45](#)

ويجمعه الاصول الخمسة على خلاف بينهم في بعضها. لكن زي ما قلت لحضراتكم يسموا مخانيص الخوارج لانهم اه اه وافقوهم في المآل وهو الخلود في النار وخالفوهم في الوصف في الدنيا وهو الحكم على الفاسق بانه منزلة - [00:41:05](#) بين المنزلتين. طبعاً هو ابن زي ما بيقول بقى والمعتزلة القائلون بانه لا يخرج من النار من دخلها من اهل القبلة. وانه لا ساعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره في اهل الكبائر. لا قبل دخول النار ولا بعدها. وطبعاً هو بنقول دايماً ايه؟ مشهور كده يقول لك الخوارج - [00:41:25](#)

والمعتزلة بينفوا الشفاعة. لا هم بيسبوتوا بعض انواع الشفاعة. زي الشفاعة العظمى مسلاً. وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. في لاهل الجنة في دخول الجنة. ما عندوش المشكلة في الحاجات دي. هو المشكلة عندنا كلها في ايه؟ في ان اللي هيدخل النار مش هيطلع منها تاني. فما عندهم فكرة ان حد يدخل النار ويطلع منها تاني. وكل ده لان عندهم - [00:41:45](#) ان الايمان حقيقة واحدة لا تقبل التجزئة. انزال بعضه زال كله. اه وانه لا شفاعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره يعني من المؤمنين ومن الملائكة في اهل الكبائر لا قبل دخول النار ولا بعده. فعندهم لا يجتمع في الشخص الواحد - [00:42:05](#) ثواب وعقاب وحسنات وسيئات. بل من اصاب لم يعاقب. ومن عوقب لم يثب. شف بقى فائدة تحرير مذهب اهل السنة والجماعة وعقيدتنا احنا اهل السنة في هذه المسألة فائدة جدا على جميع المستويات على مستواك الشخصي على مستوى تعاملك مع سائر افراد المجتمع على مستوى - [00:42:25](#)

قضية الولاء والبراء على مستوى العقيدة في آ آ اليوم الاخر وحال آ آ المسلمين والعصاة في الآخرة ودلائل هذا الاصل من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة كسيرة. اللي هو ايه؟ ان المسلم يجتمع فيه خير وشر وطاعة ومعصية وفجور وبر وغير ذلك - [00:42:45](#) ليس هذا موضعه قد بسطناه في مواضعه. يعني فعلاً في مجموعة كتير جداً فيها هذا الكلام. وينبني عليه امور ولهذا من كان معه ايمان حقيقي فلا بد ان يكون معه من هذه الاعمال بقدر ايمانه. هيرجع تاني يتكلم عن الاعمال اللي - [00:43:05](#) هي ايه؟ اعمال القلوب. اعمال القلوب. يبقى يبقى من كان معه ايمان حقيقي فلا بد ان يكون معه من هذه الاعمال بقدر ايمانه. واحد عنده ايمان واجب. يبقى هيبقى في قلبه من المحبة واجب - [00:43:25](#)

صح؟ عاقل في قدر خوف الوجه وهكذا. واحد عنده ايمان ضعيف ما زال داخل دائرة اهل السنة. داخل دائرة الاسلام افعل معاصي لكن عنده ايمان ضعيف. هيبقى في قلبه شيء من اعمال القلب ديت ولا انتفت عنه؟ هتبقى في قلبه. امتى بتنتفي عنده بتوصل للصفر - [00:43:41](#)

عند مين؟ عند الكفر والعياز بالله. شوفي زي ما بيقولي بقى ولهذا من كان معه ايمان حقيقي يعني هو داخل دائرة الايه؟ الاسلام. فلا بد ان يكون معه من هذه الاعمال بقدر ايمانه وان كان له زنوب. اعمال القلوب اعمال القلوب فلا بد ان يكون معه من هذه اسم اشارة ده عائد على ايه؟ اقول - [00:44:01](#)

وهيبان لك دلوقتي الاستدلال بتاعه. وان كان له ذنوب كما روى البخاري في صحيحه. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلاً كان يدعى حماراً وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يشرب الخمر ويجلده النبي صلى الله عليه وسلم. فاوتي به مرة - [00:44:21](#)

فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه. فانه يحب الله ورسوله ورسوله. يبقى ده ايه بقى؟ اول اول فائدة في الحديث - [00:44:41](#)

ان هذا الرجل مع انه شرب الخمر وشرب الخمر كبيرة من الكبائر انه لم يخرج من دائرة الاسلام. يبقى ده فيه رد على مين؟ على الخوارج. على الخوارج. دي اول واحدة - [00:44:59](#)

تاني نقطة آ آ هذا الرجل يضحك النبي صلى الله عليه وسلم معناها ان كان فيه دعاية وترفة. يعني مسلاً من بعض ما كان يفعله لو كان يأتي مسلاً وآ يعد سويقاً وسمناً ولبن للنبي صلى الله عليه وسلم ويطعمه ويبسطه وبعدين ايه يجي واحد يقول له انا عايز تمن الحاجات اللي انت خدتها دي من قول للنبي صلى الله عليه وسلم حاسبه انت. يعني - [00:45:09](#)

اعطيهم اولاً. فيضحك النبي صلى الله عليه وسلم واه؟ صلى الله عليه وسلم ويعطيه. ولو كان فيه دعاة وكان فيه طرفة. كانت تغلب نفسه فيشرب الخمر متعلق بالمعصية فتغلبه نفسه. فيشرب الخمر مع ان يضحك النبي عليه الصلاة والسلام. ومع ان في قلبه محبة من الفوائد انه اقيم عليه الحد - [00:45:29](#)

انه يقام عليه الابه؟ الحد. الحاجة الرابعة لا تلغنه اللي هي قضية بقى الولاء والبراء وقضية تعامل المجتمع مع المسلم العاصي لا تلغنه فانه يحب الله ورسوله. هل بقى المحبة اللي عنده هنا محبة واجبة - [00:45:49](#)

ولا نقص عن الواجب؟ نقيس عن الواجب. تمام كده؟ ومع ذلك فانه لم ينفى عنه المحبة لانه معه من المحبة حب بقدر ما معه من الايمان. من الايمان. وصل المعنى كده. يبقى ايه؟ فهذا يبين ان المذنب بالشرب اي شرب الخمر. وغيره قد يكون - [00:46:08](#)
محبا لله ولرسوله وحب الله ورسوله اوثق عرى الايمان. كما ان العابد الزاهد شفى بقى المسال الثاني اللي هيجيبه مسال رائع جداً. لان لا يغتر انسان بزواهر الاعمال. يعني ده صورته الزاهرة انه يشرب خمر. لكن النبي شهد له ان في قلبه حب لله ورسوله. وان كان انقص من قدر الوالد - [00:46:28](#)

تعالى بقى على الثاني ان العابد الزاهد قد يكون لما في قلبه من بدعة ونفاق مسخوطاً من ذلك الوجه عند الله ورسوله. صلى الله وسلم كما استفاد في الصحاح وغيرها من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الخوارج فقال - [00:46:48](#)

احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. اينما لقيتموهم فاقتلوهم. فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة. لان ادركتهم - [00:47:08](#)
يقتلهم قتل عاد. يبقى دول صورة في الظاهر ناس قراءتهم في القرآن للحد اللي الصحابة يحتقروا انفسهم امامها صلاتهم في الحد الذي يحتقر الصحابة انفسهم انهم ومع ذلك هم مبغضون عند الله عز وجل ووقع الخلاف بين اهل السنة والجماعة في كفر هؤلاء عينا - [00:47:28](#)

ذهب بعض اهل الحديث الى ودي رواية عن احمد رواية عن مالك في تكفير اعيانهم وانهم ليسوا من اهل القبلة اصلاً. واللي عليه الجمهور جمهور اهل العلم ان هم من اهل - [00:47:48](#)

القبلة. اه لحديث علي رضي الله عنه. اه. يقرأوه بينفزه. ما بينزلش القلب. يتقرا الحاجة وبس. ما بينزلش تحت لحد القلب. نسأل الله السلامة. ربنا يصلح قلوبنا. وهؤلاء قاتلهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:58](#)

مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بامر النبي صلى الله عليه وسلم. وقال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين. يعني تمرق فرقة او طائفة مارقة. على - [00:48:18](#)

فرقة من المسلمين في وقت المسلمين هيكونوا متفرقين فيه بيقاتلوا بعض. سبحان الله بقى! اللي هو قتل القتال عليه ومين؟ معاوية رضي الله عنهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:38](#)

طولهم ادنى الطائفتين الى الحق. دا فيه دليل على ايه؟ على ان سيدنا علي رضي الله عنه وارضاه كان اقرب للحق من معاوية رضي الله عنه وارضاه. وبعض العلماء يستدل بهذا على ان كل منهم اصاب جزءاً من الحق واكيان علي رضي الله عنه اقرب للحق -

[00:48:48](#)

اقرب الادنى الطائفتين ايه؟ بالحق. ولهذا قال ائمة المسلمين كسفيان السوري وغيره ان البدعة احب الى ابليس من المعصية. لان البدعة لا يتاب منها والمعصية يتاب منها. معنى ايه البدعة لا يثاب منها؟ مش معناها ان اللي عنده بدعة ويجي يتوب ربنا مش -

[00:49:08](#)

مكتوب عليه لأ. معناها ان البدعة ان المبتدع الذي يتخذ ديناً لم يشرعه الله ورسوله قد زين له سوء عمله فرآه حسناً هو بيتقرب الى ربنا بالبدعة دي. ويعتقد حقاً. فهيسيبها ليه طيب؟ هيتركها ليه؟ التوبة العودة الرجوع. العصر - [00:49:28](#)

بس عارف انه بيعمل معصية فعلايز يرجع من المعصية للطاعة. طب ده هيرجع من البدعة يروح فين؟ ده هو يقول انا على حق. آآ

يبقى معناها ان المبتدع الذي يتخذ ديناً لم يشرعه الله ورسوله قد زين - [00:49:49](#)

قيل له سوء عمله فرأه حسناً فهو لا يتوب ما دام يراه حسناً. لان اول التوبة العلم بان فعله سيء ليتوب منه او بانه ترك حسناً مأموراً به امر ايجاب او امر استحباب ليتوب فيفعله. فما دام يرى فعله حسناً وهو سيء - [00:49:59](#)

في نفس الامر فانه لا يتوب. لكن التوبة منه ممكنة وواقعة. هل ممكن ان يتوب المبتدع ممكن؟ ووقعت بان يهديه الله ويرشده حتى يتبين له الحق. كما هدى سبحانه وتعالى من هدى من الكفار والمنافقين وطوائف من اهل - [00:50:19](#)

اهل البدع والضلال وهذا يكون بان يتبع من الحق ما علمه. هو ايه اللي يبخلي واحد يعتقد حاجة دين وهي مش بدين؟ ويبقى مبتدع يعني ايه اللي يبخلي الخوارج يعملوا في نفسهم العملة دي؟ وليه يوصلوا لمرحلة ان هم كلاب اهل النار؟ وشر قتلى تحت اديم السماء، مع انهم بيعملوا طاعات في الزاهر اهي. ايه مشكلته بجد؟ مشكلته - [00:50:39](#)

تحديدا في انهي حطة بالزبط؟ مشكلتهم هنا مشكلتهم في الزيغ مشكلتهم في اتباع الهوى هو بياخذ نفسه بالشدة. طبيعته كده محب لكده. ويقهر نفسه في المعاصي. بس عنده زيغ في قلبه. ما عندوش رحمة بالمسلمين. ما عندوش رحمة - [00:51:01](#)

بيحب انزال العقوبة بهم عنده سوداوية في النفس والتفكير. فلما يبجي يشوف الايات والنصوص اللي بتقول له نرحم العصاة ونرحم المسلمين ونفتح مش مش عاجباه يتبع هواه في الا يأخذ بها - [00:51:21](#)

ويتبع هواه في الاخذ بالنصوص اللي تقول دول كفار الى اخره اللي هي عبارة عن مشتبهات وليست نصوص ايه؟ ظاهرة. عشان كده هو بيعاقب. امال هو بيعاقب ليه عشان هو مسؤول عن الضلال ده في قلبه زايغ وفي قلبه فساد واتباع هوى. عشان كده امتى يتوب وهو يقول لي كده كما وتاب الله على طوائف من اهل البدع والضلال. ازاي بقى - [00:51:34](#)

ابن تيمية بحط لك المنهج اللي اللي يتوب منه الانسان. وهزا يكون بان يتبع من الحق ما علمه ما يدبش لضميره اجازة ما يتبعش الهوى يتبع الحق حتى لو خلاف هو اه. انا هوايا الشدة. والراجل ده وعمل عمل انا شايف انه يستحق الدبح - [00:51:54](#)

يستحق ان هو يتقال له يا كافر بس الشرع بيقول لي ما ينفعش تقول له هو كافر. ما ينفعش تدبحه. ما ينفعش تيجي يا امه. اقول سمعنا واطعنا. اقول له يا اخي واقول له حقتك علي - [00:52:11](#)

هو ده الحق على خلاف ايه؟ على خلاف هوايا. فهمنا دي؟ يبقى ان يتبع من الحق ما علمه فاقوا يحطوا لنا قاعدة مهمة جدا بقى. فمن عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم. اللي هيصدق في اتباع الحق ويعلم ويعمل بما انتهى اليه الحق فيه - [00:52:21](#)

فانه يرزق ان يفتح عليه بالعلم ما لم يعلم. خد بقى وبيتدي يستدل على الاصل ده طبعا كعادة ابن تيمية كأنما القرآن مفتوح بين عينيه يختار من سردا بقى والذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يبقى اهدوا اهو الايه؟ ربنا يزيدهم هدى لانه اهدوا -

[00:52:44](#)

اتبعوا الحق. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تسببت. عايز تثبت على الحق افعل ما توعظ به اللي يوصل لك اعمل به يبقى تسبت ويعصمك الله من الانتكاس. ولا ازن لاتيئاهم اجرا عظيما ولا هديناهم صراطا مستقيما. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وامنوا - [00:53:04](#)

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به نور. النور هيبقى في القلب. ما هو اللي هيعمل الاية ديت لازم بيبقى من اهلها هيبقى في القلب في نور بالبصيرة نورا تمشون به يوضح لك الفرق بين الايات وبعضه الفرق بين المشتريات والفرق بين الحق

والباطل ويغفر لكم والله غفور رحيم. وقال - [00:53:26](#)

تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجوا من الظلمات الى النور وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب من نور اللي هو على احد

التفشيات النبي عليه الصلاة والسلام. وكتابه به اللي هو القرآن. فالقرآن والسنة نور يهدي - [00:53:46](#)

به يهدي به الله من اتبع رضوانه. لا يحط في دماغه انه يتبع رضوان ربنا ويتبع الحق ويتخلص من الهوى. ربنا هيهديه سبل السلام. سبل السلام دي بتوصل فين؟ لدار السلام. والله يدعو الى دار السلام. ويهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. يبقى اللي هيمشي في

سبل السلام. هيوصل لدار السلام. اللهم ارزقنا الجنة - [00:54:00](#)

ويخرجهم من الظلمات الى النور بازنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وشواهد هذا كسيرة في الكتاب والسنة وكذلك من اعرض عن

اتباع الحق هنبداً بقى في موضوع ثاني ليه علاقة بس هو مسألة مهمة - 00:54:20

لمازا يعاقب الانسان بانه يصير مبتدع كيف يتعرض الانسان للخللان والضلال وايه اسباب ذلك وهل الانسان مسئول عن كده حقيقة ام

لا؟ ده اللي ان شاء الله نعرفه المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - 00:54:34

- 00:54:51